

أين شارع ستراند؟؟ (تعليق على رسالة أبو الخير ومجلس شوري القاعدة)

2017-06-04 بواسطة مافا السياسي -



(تعليق على رسالة أبو الخير ومجلس شوري القاعدة)

الأخ أبو الخير .. الإخوة مجلس شوري القاعدة :

أين شارع ستراند؟؟

وصلتني رسالة عضو مجلس شوري القاعدة، الأخ أبو الخير (أبو جهاد) رحمه الله ، فى صيف 2009 ، فكانت أعنف وأسوأ ما تلقيت فى رسائل على طول حياتى الممتدة .

أزعجنى محتوى الرسالة لأسباب سوف أشرحها . وبعد زوال الصدمة كتبت ردا مطولا فيه تفصيل وشروح لبعض النقاط التى أثارها فى رسالته، والتى قال أنها من طرف الإخوة فى مجلس شوري القاعدة ، وأن معظمهم موافقون على محتواها .

رسالة أبو الخير وجوابى عليها كانت مكتوبة بشكل شخصى . وكنا جميعا إما فى السجن أو فى الإقامة الجبرية .

.. لم يسبق أن وجه لى أحدا ، مثل تلك الاتهامات الفظيعة (وأشدها كان الكذب) ، خاصة من (صديق قديم) يعرفنى جيدا (!! كما قال .

كتبت الرد وأرسلته إليهم . بالطرق المتاحة وقتها . وسألت إن كانوا يوافقون على نشر الرسالة والرد ، على موقع "مافا السياسي" . فجاء جوابهم بالنفى ، لأن الرسائل شخصية ولا داعى لنشرها . وإلتزمت بما قالوا وإقتنعت به .

.. ومؤخرا أرسل لى أحد الشباب يلفت نظرى إلى أن رسالة تتعلق بى ، ومنسوبة إلى كاتبها الأخ أبو الخير، رحمه الله ، نشرت على موقع أمريكى يحتوى على ما أسموه وثائق "أبوت آباد" التى إستولى عليها الأمريكيون بعد إغتيالهم لأسامة بن لادن رحمه الله . وأرسل لى الروابط على شبكة الإنترنت، طالبا منى الرد على الرسالة .

وأيا لم أهتم بالامر لأسباب :

أولا: أن رسالة أبو الخير لابد أن يكون معها الرد الذى أرسلته عليها ، فلماذا أكتب ردا جديدا؟ ثانيا: أن الأمريكان هم من نشروا وليس مسئولى القاعدة ، لذا سأظل ملتزما بعدم النشر.

ثالثا: جميع وجهات نظرى باتت معروفة ، ولا داعى للتكرار. لأن الأحداث تحطت كل ذلك.

وبالتالى لم أهتم حتى بقراءة الرسالة التى نشرها الموقع الأمريكى كونى لا أثق بهم ، وافترضت أنهم تلاعبوا بمحتوها .

ولكننى لم أعثر . ولم يعثر أحد فيما أعلم . على الرد الذى أرسلته إلى أبو الخير .

مرة أخرى لم أهتم ، وكتبت فى موقعى ما معناه أننى أفضل عدم الرد حتى لا نفتح الملفات القديمة ومآسيها ، ويكفى ما نحن فيه من مصائب ، فمن الواضح أن مسيرة الجماعات الجهادية خرجت عن السيطرة، وأدت إلى عكس المطلوب منها تماما.

.. رسائل كثيرة جدا وصلتني عبر الإنترنت، وكثيرون قالوا ما ملخصه أن أفكار رسالة أبو الخير قد وردت فى مقاطع وليس على هيئة رسالة واحدة . وأن تداولها كان واسعا جدا خلال السنوات الماضية ، وكلها بالطبع طعنا فى العبد الفقير إلى الله.

فهتمت أننى كنت ضحية لتكتيك حزبى إسلامى مشهور، وهو الإلتفاف على الوعود والعهود، مع الحفاظ على المظهر الوقور .

إذن فقد نشر الأمريكان الرسالة بشكل مباشر، ومجلس شوري القاعدة نشر الرسالة بشكل إلتفافى غير مباشر . ولكن أيا منهما لم ينشر ردى المسهب عليها ، ولا أدرى السبب؟؟ ، وماهو هو سر إخفاء الرد؟؟ .

أصبح ذلك مثار إهتمام , وتخابطت الأحماس مع الأسداس , فرأيت لزاما أن أنشر ذلك الرد مع نص الرسالة كما وصلتني مؤرخة في أغسطس 2009 . فلا معنى أن تداع محتويات الرسالة لسنوات بدون الإعلان عن أنها أجزاء من رسالة شخصية كان عليها جواب تفصيلي . فبقى ردى بدون نشر وفى طى الكتمان , بينما رسالة القذح والذم والإتهام مطلقة العنان وتروج عمدا مع سبق الإصرار على أوسع نطاق (إسلامى!!) ممكن, ولسنوات عديدة.

و لئن يأتى الرد متأخرا خير من أن لا يأتى على الإطلاق.

.. كما قلت .. فإن مسيرة التنظيمات الإسلامية كانت سريعة , ودوما صوب الهاوية , ومعنى ذلك أننا لا نستفيد من تجاربنا , ونوهم أنفسنا وغيرنا أن كل شئ صحيح ومثالى , وأننا فى الطريق إلى نصر مؤكد وقريب , ما دمنا نحن مثاليون للغاية , وقادتنا أنبياء أو أكثر قليلا من ذلك . وكل جرائمنا إنجازات , وحماقاتنا كرامات , وكل من ينتقدنا فهو مجرم مغرض كذاب , أو عميل شيوعى (أثناء الحرب الباردة) , أو شيعى عميل لإيران(فى النظام الأمريكى أحادى القطبية) .

.. لحسن حظى أننى حصلت على الوسامين معا. فأثناء الجهاد ضد السوفييت فى أفغانستان عندما إنتقدت الزعيم سياف ومنظمتة , والأحزاب "الجهادية" السبعة , وأشرت إلى فساد الجميع والنفوذ الخارجى عليهم , والقتال الداخلى فيما بينهم . تكرم نيافته فى لقاء مع إذاعة سعودية بمناسبة حصوله على جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام (!!!) وقال: (إن ما يقوله هذا الشخص - يعنى العبد الفقير إلى الله - وما يقوله راديو موسكو يخرج من مشكاة واحدة). وعليه , وبناءعلى طلب من سياف , كنت مطلوبا للقتل فى بيشاور أو فى أى مكان أتواجد فيه .

وما أشبه الليلة بالبارحة .

فى النظام الدولى الجديد صرت على يد جهاز شورى القاعدة شيعيا وآرائى مستقاة من إيران "!!!!" والأسباب كانت هى نفسها التى وصمنى لأجلها سياف بالشيعوية , أى جريمة الإنتقاد , والتجروء على المقدسات التنظيمية , ووصف الأشياء بأوصافها الحقيقية . والتجروء على القول بأنه وبإسم الإسلام هناك جرائم كبرى ترتكب, وهناك إخفاء للحقائق , وهناك نكث بأوثق العهود وهناك ... الكثير .

فأى جريمة أكبر من ذلك ؟؟ , ولماذا لا أكون شيوعيا فى أواخر القرن العشرين ثم شيوعيا فى أوائل القرن الحادى والعشرين ؟؟ , ولا أدرى ماذا سأكون إذا لا قدر الله ووصلت الى القرن الثانى والعشرين ؟؟ فربما وصمنى بأئنى زومبى أو مصاص دماء ...

– مازالت الحروب مستمرة , وشاء العلى القدير أن أكون فى عين العاصفة فى القليل منها ولكنها الأشد ضراوة وتأثيرا على مصائر العباد . وخلال ذلك, ورغما عنه, أصر على البحث عن الحقيقة وكشفها بينما النار والدخان يملأن السماء , والقلوب قفزت خارج الحناجر .

– يعجبني قول أحد أصدقاء الشهير " ليدل هارت " وهو ينصحه مشفقا : (لو إستمر إصرارك على البحث عن الحقيقة فى زمن الحرب , فسوف ينتهى بك المطاف بأعنا لعلب الثقاب فى شارع ستراند) .

حسنا ... لقد وجدت علب الثقاب , فأين شارع ستراند ؟؟ .

بقلم :

مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسى (ادب المطاريد)

www.mafa.world